# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس


**الأحد 04\06\2017 العدد (23) (أحد العنصرة – حلول الروح القدس على التلاميذ)**

**اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للعنصرة – كاطافاسيات: للعنصرة مزدوجة**

**+++ يُسمح في أسبوع العنصرة هذا كلّه بأكل الزفر حتّى في يومي الأربعاء والجمعة..**

## ﴿ كلمة الراعي ﴾

**"للقديس باسيليوس الكبير"**

لا يستطيع أحد عند ذكر الروح القدس أن يتصور طبيعة محدودة، خاضعة للتغيرات والتقلّبات، وشبيهة في كل شيء بالخليقة. لكن عليه أن يرتقي بعقله إلى العلى، فيفكّر حتماً بطبيعة عاقلة، لا حدّ لقوّتها ولا قياس لعظمتها، تتخطّى حدود الزمان والمكان، وهي تفيض خيراتها وحسناتها دون بخل أو نقصان.

نحو هذا الروح يتّجه الراغبون في نعمة تقديس نفوسهم والتائقون إلى العيش في التقوى والبرّ، لأنّ نسائم الروح القدس تهبّ عليهم، فيتابعون السير نحو غايتهم الطبيعية. فهو مكمل الجميع ولا ينقصه شيء البتّة، وهو حيّ ولا يحتاج إلى عون وسند لأنه موزع الحياة. هو لا يزداد نمواً لأنه كامل بذاته، وثابت في جوهره، وحاضر في كل مكان، وهو ينبوع التقديس، ونور ينير كل عقل لاكتشاف الحقيقة، هو لا يُدنى منه بسبب طبيعته، إنما هو قريب إلى الفهم بسبب صلاحه، هو ماليء كل شيء بقوّته، ولا يحظى بشركته إلاّ المستحقون وحدهم إذ توزيعه لا يكون بمقياس واحد، بل على قدر الإيمان. الروح هو بسيط في جوهره، إنما يظهر قدرته بتنوّع المواهب، هو حاضر كلّه في كلِّ إنسان، وموجود كلّه في كل مكان. هو يوزّع دون قسمة، ويعطى كاملاً لكل إنسان. وهو، كشعاع الشمس، ينير الأرض والبحر ويمتزج بالهواء. يملأ الجميع نعمة ويبقى دون نقصان. والذين يتقبّلونه ينالونه حسب قدرة استيعابهم وطاقتهم، لا على قدر طاقته هو.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الثامن**

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

**ستيخن:** السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

**فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار**

**(أع 2: 1–11 للأحد)**

لما حلَّ يومُ الخمسينَ كانَ الرسل كلُّهم معًا في مكان واحد* فحدثَ بغتَةً صوتٌ من السماءِ كصوت ريح شديدة تعصفُ وملأ كلَّ البيتِ الذي كانوا جالسين فيهِ* وظهرَتْ لَهُمْ ألسِنَةٌ منقسمةٌ كأنَّها من نارٍ فاستقرَتْ على كلِّ واحدٍ منهُم* فامتلأوا كلُّهم منَ الروحِ القدسِ وطفِقوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى كما أعطاهُم الروح أن

ينطقوا* وكان في أورشليمَ رجالٌ يهودٌ أتقياءُ منْ كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ* فلَمَّا صارَ هذا الصوتُ اجتمعَ الجمهورُ فتحيَّروا لأنَّ كلَّ واحدٍ كانَ يَسمعُهُمْ ينطقون بلغتِهِ* فدهشوا جميعهم وتعجبوا قائلينَ بعضُهم لبعضٍ: أليسَ هؤلاءِ المتكلمون كلُّهم جليليين* فكيفَ نسمَعُ كلٌّ منّا لُغَتَهُ التي وُلدَ فيها* نحنُ الفُرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهوديةِ وكبادوكية وبنطسَ وآسية* وفريجيةَ وبمفيليةَ ومصرَ ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين* واليهودَ والدخلاءَ والكريتيين والعربَ نَسمعُهُمْ ينطقونَ بألسِنتِنا بعظائِم الله.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

## (يو 17: 37-52 للأحد)

في اليوم الآخِرِ العظيم من العيد كان يسوع واقفًا فصاحَ قائلاً: إنْ عطشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب* من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ* (إنما قال هذا عن الروحِ الذي كان المؤمنون به مزمعين أنْ يقبلوه إذْ لم يكن الروح القدس بعد لأن يسوعَ لم يكن بعد قد مُجِّد)* فكثيرون من الجمعِ لمّا سمعوا كلامه قالوا: بالحقيقة هو النبي. وقالَ آخرون: هذا هو المسيح* وآخرون قالوا: ألعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي* ألم يَقُل الكتابُ إنَّهُ مِنْ نَسْلِ داودَ مِنْ بيت لحم القريةِ حيثُ كانَ داودُ يأتي المسيح* فحدثَ شقاقٌ بينَ الجمعِ من أجله* وكانَ قومٌ منهُمْ يُريدونَ أَنْ يُمسِكوه ولكن لَمْ يُلقِ أَحَدٌ عليهِ يدًا* فجاءَ الخدامُ إلى رؤساءِ الكهنَةِ والفريسيين فقالَ هؤلاءِ لَهُمْ: لِمَ لَمْ تأتوا بِهِ* أجابَ الخدامُ: لَمْ يتكلمْ قطُّ إنسانٌ هكذا مِثل هذا الإنسان* فأجابَهُم الفريسيون: ألعلَّكُم أَنْتُم أيضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ* هل أحدٌ من الرؤساءِ أو مِنَ الفريسيين آمنَ بِهِ* أمَّا هؤلاءِ الجمعُ الذينَ لا يَعرفون الناموسَ فَهُمْ مَلْعونون* فقالَ لهُمْ نيقوديمُس الذي كانَ قدْ جاءَ إليهِ ليلاً وهوَ واحدٌ مِنْهُمْ: ألعلَ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا إنْ لَمْ يسمَعْ مِنهُ أولاً ويعلمْ ما فعل* أجابوا وقالوا لَهُ: ألعلَّكَ أَنتَ أيضًا مِنَ الجليل. ابحثْ وانظرْ إنَّهُ لَمْ يَقُمْ نبيٌّ منَ الجليل* ثمَّ كلّمَهم أيضًا يسوع قائلاً: أنا هوَ نورُ العالم مَنْ يَتبعني فلا يَمشي في الظلام بل يكون لهُ نورُ الحياة.

## ﴿ طروبارية العنصرة باللحن الثامن ﴾

مباركٌ أنتَ أيها المسيحُ إلهنا، يا من أظهرتَ الصيادين غزيري الحكمة، إذ أرسلتَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطدت المسكونة، أيها المحب البشر المجد لك.

## ﴿ قنداق للعنصرة باللحن الثامن ﴾

عندما انحدرَ العليُّ مبلبلاً الألسنة، كان للأمم مقسمًا، ولما وزَّع الألسنة النارية، دعا الكل إلى اتحادٍ واحد، لذلك باتفاق الأصوات نُمجِّد الروح الكلي قدسه.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### "الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

### احترام نفوسنا.. (تتمة)

أي مشهد أبهى وأجل من مشهد السيد والوارثين معه؟ جوقة من المغبطين وجموع من البشر الطافحين بشراً، وشمس من العدل اللماعة من المجد الإلهي ستنزل إلى الأرض من السماء في اليوم الأخير وستظهر الأرض شموساً أخرى ستسرع لملاقاة شمس العدل واذاك سيمتليء الكل بالنور، وسيكون آنئذ مع المسيح الذين قضوا حياتهم في دراسة كلام الله، ومع الفقراء بالألم والمحبة ومع المسيح بالرغبة والجد، سيكون مع المسيح أولئك الذين تشبهوا بآلامه وأعطوا نفوسهم للسيف وأجسادهم للجلد والحريق والموت يشيرون إلى الجراحات في أجسادهم المشرقة بالمجد والتي قبلوها راضين من أجل المسيح ويرفعون آثار الجراح كرايات لغلبتهم وظفرهم. كل هؤلاء سيشكلون الفئة الظافرة التي غلبت بجراحاتها كما غلب الملك الأزلي لأنه

ذبح. نرى يسوع بالآلام متوجاً بالمجد والشرف (عب 2: 9). عندما ندرس هذه الأمور ونفكر بها سنرى كم رفعنا السيد الجزيل الرحمة عالياً. واحتراماً لهذه الرفعة لذواتنا سنبتعد عن الخطيئة.

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "انه أبي"

منذ أعوام عدّة هبّت عاصفة ثلجيّة عنيفة على أحد السواحل الشرقيّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة وتجمّدت مياه الأنهار. وأُعلنت حالة الطوارئ فى جميع المطارات. وفي هذه الحالة، كانت إحدى الطائرات تُقلع من مطار واشنطن، ومع أنّه تمّ رشّ أجنحتها بمادّة خاصّة لإذابة الثلوج الواقعة عليها، إلاّ أنّها لم تستطع المقاومة، وسقطت فى النهر المتجمّد الملاصق للمطار وانشطرت إلى نصفين، وغاصت مع من بها من ركّاب إلاّ خمسة أشخاص وجدوا أنفسهم وسط الماء المتجمّد. فأمسكوا ببعض الحطام المتبقّي من الطائرة وهم فى حالة رعب وخوف ليس من هول الصدمة، فقط، بل لأنّهم عرفوا أنّ أجسامهم ستتجمّد خلال دقائق.

تعالوا نعرف بقيّة القصّة من أحد الناجين، الذين تمّ انتشالهم فى اللحظات الأخيرة. كان يتكلّم وهو يبكي: "لقد أحسست أنّها النهاية، إذ لم يكن هناك أمل. كانت أطرافي تتجمّد بسرعة، فتملّكني يأس شديد. وفجأة، سمعت صوتًا هادئًا خلفي، وكان أحد الناجين معنا يقول لنا بهدوء: "قد نتجمّد الآن قبل أن تأتي النجدة، فهل تعرفون إلى أين ستذهبون؟" فوجئنا بهذا السؤال الذى لم يكن أحد منّا فكّر فيه. ولكن عندما نظرنا إلى حالتنا واجهنا حقيقة موقفنا، فلم نستطع الردّ، لأنّنا لم نملك إجابة واضحة حاسمة.

حاول الرجل أن يتكلّم معنا، ولكنّنا لم نتجاوب معه، إذ ابتدأنا نفقد الوعي. ولكن، فجأة جاءت طائرة هليكوبتر، وأنزلت حبلاً به طوق نجاة. وللحال، أخذ هذا الرجل الغريب العجيب الحبل الذى سقط إلى جانبه وأعطاه إلى من كان قربه. فجذب مساعد الطيّار الحبل بسرعة، وتلقّف الرجل الممسك به. وتكرّر المشهد عينه، وأُنقذ ثلاثة منّا بهذه الطريقة، ولم يتبقَّ إلاّ أنا وهو. وكانت قوانا قد خارت تمامًا، وبدأت أجسامنا تتجمّد، وجاء الطوق من فوق، مرّة أخرى، وابتدأ مساعد الطيّار يرفعني، فنظرت إلى الرجل وسألته: "لماذا؟ لماذا تفعل هذا؟"، فأجابنى بهدوء كلّيّ: "لأنّنى أعرف إلى أين أذهب. أعرف أنّ أحضانه فى انتظاري".

وفى وسط إعيائي وحيرتي، والطوق يرتفع بي فى الهواء، سألته: "لماذا أنت واثق هكذا؟". فأجابني بكلمة واحدة، كلمة قلبت حياتي كلّها وغيّرتها، كلمة زعزت كياني، كلمة لم أسمعها من قبل ولم أعرفها ولم أحسّها. هتف بها من أعماق قلبه قائلاً: "لأنّه أبي". وعندما نزل الطوق مرّة أخيرة عاد فارغًا، لأنّ جسد الرجل لم يكن هناك، كان قد تجمّد، ولكنّ روحه كانت فى مكان آخر، فى حضن أبيه.

وفى اليوم التالي، وأثناء مراسم دفن جسده، وقفنا نحن الأربعة الذين كنّا معه . كنّا مسيحيّين نتردّد إلى كنائسنا، ونحترم فرائضنا، ونمارس طقوسنا، ونصوم أصوامنا. ولكن، كانت مسيحيّتنا جزءًا من روتين حياتنا. كان مسيحنا الذى نحمل اسمه يجري طول الوقت وراءنا، يلهث خلفنا، يعيش على هامش حياتنا خارج قلوبنا. ولكنّ مسيحه هو، كان يعيش داخله. لم نكن مثله، بل كنا نعرف المسيح بالجسد وهو كان يعرفه بالروح، ونسينا المكتوب ليس بأحد غيره الخلاص، ونسينا أنّه يناديا منذ ولادتنا راجيًا هامسًا: "ها أنا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشّى معه وهو معي" (رؤيا 3: 20).

وأمام القبر سمعنا الصوت، وفتحنا أبوابنا وطلبنا بكلمات بسيطة لانعرف غيرها، ولكن عنده كانت تكفي، وتزيد، لأنّه لم يكن يريد غيرها. فهو يريدنا كما نحن، لأنّه يعرف قلوبنا وما فى داخلنا. الآن أدركنا معنى المكتوب "وأما كلّ

الذين قبلوه أعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنين باسمه الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله " (يوحنّا 1: 12-13).

آه. ما أروع أن تكون من أولاده وتناديه قائلاً: "يا أبي"، وعندها ستعرف معنى الفرح الذى لايستطيع أحد أن ينزعه منك، وستختبر معنى السلام الذى لا يستطيع أحد أن يأخذه منك، وسيختفي القلق. ولن يكون هناك مكان للخوف في ما بعد، وستعرف إلى أين تذهب، وستعرف الطريق لأنّ يسوع هو الطريق والحقّ والحياه. فتعالَ، إذًا، الآن إلى أحضانه. إنّه فى انتظارك، ولا تؤجل، لأنّ الطوق قد يرجع فارغًا فى وقت ما .... من دونك!!

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "أبينا الجليل في القديسين مطروفانس رئيس أساقفة القسطنطينية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر حزيران لتذكار ابينا الجليل في القديسين مطروفانس رئيس أساقفة القسطنطينية.

هو ابن ضومط، شقيق الإمبراطور الروماني بروبس (276- 282). ضومط هذا أدرك، بنعمة الله، خدعة طقوس الوثنية، فاهتدى إلى المسيح واعتمد. ترك رومية وجاء فاستقر في بيزنطية التي كانت يومذاك مدينة صغيرة. كان معه ولداه بروبس وميتروفانس. التصق بالأسقف المحلي تيطس الذي كان باراً وحكيماً. صُير ضومط كاهناً ثم أسقفاً على بيزنطية، إثر وفاة أسقفها. قيل دامت أسقفيته أربعاً وعشرين سنة. إثر رقاده بسلام حلّ محله ابنه بروبس وبعده مطروفانس. هذا كان رجل فضيلة واتزان.

هذا ويذكر أن مطروفانس لم يكن بين الذين حضروا المجمع المسكوني الأول في نيقية (325م) لأنه كان متقدماً في السن وطريح الفراش. وإثر انفضاض المجمع. قيل إن آباء المجمع زاروه وتبركوا منه. وقد رقد، بعد ذلك بقليل، عن عمر ناهز المائة والسابعة عشرة. وقيل صلى عليه القديس يعقوب النصيبيني. وفاته، كانت في العام 326م.

فبشفاعة ابينا الجليل في القديسين مطروفانس رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

### "أحد العنصرة"

لماذا اتخذ الروح القدس "هيئة ألسنة من نار"؟ لأن اللسان هو اداة الكلام، ولأننا به نتكلّم ونعلن البشارة بقيامة المسيح. من يحلّ عليه الروح القدس بشكل لسان من نار يصبح حاملا "كلام الله" ومسؤولا عن اعلانه. ولهذا ابتدأ بطرس عمله البشاري يوم العنصرة وتكلّم مطولا فآمن 3000 شخص (اعمال 2: 14-41) بينما كان الرسل الآخرون "ينشرون اعاجيب الله وآياته".

لقد وقفت الألسنة فوق كل رسول لسان، لأن هبة الروح القدس شخصية. يعني ان كل واحد من التلاميذ اقتبلها شخصيا. ومع ذلك فليس هناك الا روح قدس. والنار الالهية نفسها هي التي تنزل على الجميع، لكنها تتوزع لتظهر أن كل واحد يقتبل الروح القدس الواحد.

لقد نزلت الالسنة على الذين أعدهم يسوع لتقبّل الروح القدس (التلاميذ)، اي هؤلاء الذين كانوا مجتمعين بقلب واحد بالايمان بالرب يسوع القائم من بين الأموات. لم ينزل الروح القدس على العالم "لأن العالم لا يستطيع ان يتلقاه لأنه لا يراه ولا يعرفه" (يوحنا 14: 17)، بل على الذين كان يسوع قد جمعهم لأنهم آمنوا به. يجب الايمان بالواهب لنتقبل الموهبة. والموهبة هي هبة شخصية يتلقاها كل واحد، لكن عندما يكون الجميع معا. وهكذا صار في العنصرة في اليوم الخمسين بعد الفصح. ان حدث العنصرة مستمر، ونزول الروح القدس متواصل منذ ذلك الحين ليعيّن شهودا للمسيح في كل الارض.

فبشفاعات الرسل القديسين أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.